



ملتقى حول مكافحة الإرهاب في شمال أفريقيا
في الفترة 2 – 4 أبريل 2008
بالعاصمة الجزائرية – الجزائر



قام المركز الأفريقي للدراسات والبحث في مجال الإرهاب بالتعاون مع الحكومة الإسبانية بتنظيم ملتقى على مدار ثلاثة أيام تحت موضوع "مكافحة الإرهاب في شمال أفريقيا" في الفترة من 2 إلى 4 أبريل 2008 بالمقر الرئيسي للمركز بالجزائر العاصمة.

حضر الملتقى نقاط اتصال المركز الأفريقي للدراسات والبحث في مجال الإرهاب في كل من بلدان شمال أفريقيا والمجموعات الإقليمية الاقتصادية، وكذلك ممثلون من الإتحاد الإفريقي، بالإضافة إلى خبراء أفريقيين في مجال مكافحة الإرهاب من الجزائر ومصر ومالي وموريتانيا ونيجريا تونس والجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية وخبراء دوليين من إسبانيا والبرتغال وبلجيكا وإيطاليا والسويد والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، وأيضا ممثلين من الإتحاد الأوروبي والهيئات ومراكز الدراسات الدولية التي تعمل في مجالات ذات الصلة مثل مكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة (UNODC) ومعهد الأمم المتحدة الدولي للبحث في القانون والجريمة (UNICRI) والمنظمة الأوروبية للأمن

والتعاون (OSCE) ومعهد الدراسات الأمنية (ISS) ومركز تدريب كوفي عنان الدولي لحفظ السلام (KAIPTC).

تم إعداد هذا الملتقى بهدف مناقشة التهديدات ونقاط الضعف الناتجة عن الإرهاب بمنطقة شمال أفريقيا وتحديد الإجراءات التي يجب اتخاذها لدعم القدرات في مجال مكافحة الإرهاب بما يتفق مع خطة عمل الإتحاد الأفريقي لمنع ومكافحة الإرهاب.

حضر الجلسة الافتتاحية كل من :

- الوزير عبد القادر مساهل الوزير المنتدب المكلف بالشؤون المغربية والأفريقية بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- والسفير رمتان لعمامرة المفوض المنتخب للإتحاد الأفريقي للسلم والأمن
- والسيد كمال رزاق بارا مستشار الرئيس الجزائري
- والسفير خوان كساس السفير الإسباني بالجزائر
- والسفير بوباكار ديارا مدير المركز الأفريقي للدراسات والبحث في مجال الإرهاب.

أعرب السيد الوزير مساهل عن تقديره للجهود الملحوظة التي يقوم بها المركز الأفريقي ومبادراته لتنظيم هذا الملتقى والذي يأتي عقده في الوقت المناسب حيث تعرضت منطقة شمال أفريقيا في الآونة الأخيرة لسلسلة جديدة من الأعمال الإرهابية. كما أكد السيد الوزير على حرص الرئيس الجزائري عبد العزيز على جعل المركز الأفريقي للدراسات والبحث في مجال الإرهاب مركز امتياز يخدم التعاون الأفريقي والدولي في مجال مكافحة الإرهاب.

أشاد السفير الإسباني خوان كساس في كلمته بالتعاون الوثيق بين الإتحاد الأفريقي وإسبانيا وذكر التحديات التي تواجهها البلاد الأفريقية لمواجهة الإرهاب وأعرب عن الرغبة القوية لدى حكومة بلاده في العمل مع الإتحاد الأفريقي والمركز الأفريقي بالجزائر مشيرا إلى أن نجاح أفريقيا يمثل نجاحا شاملا.

أعرب السفير ديارا مدير المركز الأفريقي في كلمته عن شكره للحكومة الجزائرية التي دائما تقدم الدعم الذي يمكن المركز من تطبيق خطة عمل الإتحاد الأفريقي لمنع ومكافحة الإرهاب.

أوضح السفير ديارا الدور الذي يلعبه المركز الأفريقي للدراسات والبحث في مجال الإرهاب على المستوى القاري من حيث التنسيق مع نقاط الإتصال وجمع المعلومات ومركزة الدراسات والتحليل حول الإرهاب وتقديم برامج تدريبية عن طريق تنظيم ملتقيات وورش عمل بمساعدة الشركاء الأجانب. وأكد سيادته على التزام الإتحاد الأفريقي ببناء شراكات دولية تساهم في مكافحة الإرهاب والعمل عن كثب مع الهيئات ومراكز الدراسات الدولية التي تعمل في هذا المجال، كما شدد على أن طبيعة هذا التهديد العالمي تحتاج إلى مواجهة عالمية.

أعطى مدير المركز الأفريقي للدراسات والبحث في مجال الإرهاب صورة عامة حول ظاهرة الإرهاب على المستوى العالمي موضحا طبيعته الدولية مدلا على ذلك بمنطقة الساحل والتأثيرات السلبية للجماعات الإرهابية فيها، وفي هذا الصدد طالب البلاد الأفريقية بأخذ خطوات جادة توحد جهودهم وتبني في مجال محاربة الإرهاب.

تضمن الملتقى عروضاً قدمها الخبراء الأفريقيون والدوليون المشاركون دارت حول تهديدات الناجمة عن الإرهاب في شمال أفريقيا وآثارها على المناطق الأفريقية المجاورة. ثم تلت هذه العروض مناقشات جماعية حدد فيها الحاضرون التهديدات التي تواجه منطقة شمال أفريقيا.

أتاح الملتقى الفرصة للحاضرين الدوليين لفهم طبيعة الإرهاب في شمال أفريقيا على نحو أعمق وكذلك تطور الأنشطة الإرهابية على الصعيد العالمي والمحلي وأثرها على مختلف المناطق الأفريقية وكذلك البلدان الأجنبية.

في نهاية المناقشات الجماعية حدد الخبراء قائمة من التوصيات أبرزوا فيها نتائج الملتقى وحددوا التدابير الضرورية التي يجب اتخاذها لدعم قدرات البلدان الأفريقية في مجال مكافحة الإرهاب في إطار خطة عمل الإتحاد الأفريقي.

وينتظر أن يتبع هذا الملتقى ملتقى آخر في جمهورية الكونغو تحت موضوع "مكافحة الإرهاب في منطقة وسط أفريقيا" في الفترة من 26 إلى 28 مايو 2008.